[453] عبد الحميد، عن علي بن بحر، عن قتادة بن الفضل، عن هشام بن العار، عن أبيه عن جده ربيعة قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: يكون في امتي الخسف والمسخ والقذف، قال: قلنا: يا رسول ا بم ؟ قال: باتخاذهم القينات وشربهم الخمور (1). 11 - جع: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئاب الضواري، سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم، المؤمن فيما بينهم مستضعف، والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم، ونساؤهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، والالتجاء إليهم خزي، والاعتداد (2) بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم ا قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، ويسلط عليهم شرارهم، فيسومونهم سوء العذاب، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم، و دنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الايمان إلا اسمه، ولا من الاسلام إلا رسمه، ولا من القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم شر خلق ا على وجه الارض، حينئذ ابتلاهم ا في هذا الزمان بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام فتعجبت الصحابة فقالوا: يا رسول ا أيعبدون الاصنام ؟ قال: نعم، كل درهم عندهم صنم. وقال النبي (صلى ا عليه وآله): يأتي في آخر الزمان ناس (3) من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا، ذكرهم الدنيا وحبهم (4) الدنيا لا تجالسون فليس بهم حاجة. وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): سيأتي زمان على الناس (5) يفرون من العلماء كما

_____ (1) امالي ابن الشيخ: 253. (2) الاعتزاز خ ل. (3) في المصدر: اناس. (4) حب الدنيا خ ل. (5) في الصدر: على امتى.

_____